الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٠/٣/١٩٧٢

السادات يعلن فى الكويت: الأمة العربية تجتاز أخطر مراحل حياتها

الرئيس وصل الى الكويت ظهر أمس من جدة بعد انتهاء محادثاته مع الملك فيصل

محادثات الرئيس وأمير الكويت بدأت بعد ظهر أمس الرئيس يعود اليوم من أول مراحل اتصالاته العاجلة

الكويت فى ٩ ـ وكالات الانباء ـ أعلن الرئيس أنور السادات لدى وصوله الى الكويت اليوم ، أن الامة العربية تجتاز الآن أخطر مراحل حياتها ، « واننا بتكاتفنا وتعاوننا المستمر نستطيع أن نكون عند حسن ظن أمتنا » .

وقد أدلى الرئيس بتصريحه فى مطار الكويت عند وصوله اليه من جدة لاستكمال محادثاته الخاصة بدعم الموقف العربى فى المعركة . وبعد قرابة ٣ ساعات من وصوله الى قصر «السلام» بدأت محادثاته مع الامير صباح السالم الصباح أمير الكويت ، وهى المحادثات التى تناولت النتائج المترتبة على استمرار العدوان الاسرائيلى وأهمية حشد كافة الجهود من أجل تحرير الارض العربية وارجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقد وصف الدكتور مراد غالب الاتفاق بين الجانبين بأنه كان كاملا بالنسبة لخطوات العمل فى المرحلة القادمة .

وسيعود الرئيس الى القاهرة غدا (الجمعة) مختتما المرحلة الاولى من اتصالاته العاجلة .

وكان الرئيس السادات قد غادر جدة فى الساعة التاسعة والنصف صباحا ، بعد ان اختتم محادثاته مع الملك فيصل ، وهى المحادثات التى وصفها الرئيس السادات ، فى برقية للملك فيصل ، بانها دلالة واضحة على ان العرب قوة متماسكة ، وانه بفضل اجتماع كلمتهم ، واتحاد وجهتهم ، وتضامن مسعاهم « سيكتب الله لامتنا العربية النصر » .

محادثات الكويت تستغرق ٤ ساعات

ومن المطار ، توجه امير الكويت والرئيس فى سيارة واحدة الى قصر « السلام » ، حيث يقيم الرئيس السادات وحيث بدأت المحادثات فى الساعة الرابعة بعد الظهر .

واشترك فيها من الجانب الكويتى : المصرى : السيد محمد حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشئون الامن القومى ، والدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، والسيد عز العرب امين ابراهيم ، سفير مصر لدى الكويت .

واشترك فيها من الجانب الكويتى : الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء ، والشيخ عبد الله الجابر الصباح المستشار الخاص لامير الكويت ، والشيخ سعد العبد الله الصباح وزير الداخلية والدفاع ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير الخارجية والاعلام بالنيابة ، والشيخ عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، والشيخ خالد الاحمد الجابر الصباح رئيس الديوان الاميرى ، وحمد الرجيب سفير الكويت فى القاهرة .

وصرح الدكتور مراد غالب ، عقب انتهاء المباحثات فى الساعة الثامنة مساء بتوقيت الكويت ، بأن الجانبين المصرى والكويتى قد تبادلا وجهات النظر بخصوص الموقف فى منطقة الشرق الاوسط ، والنتائج المترتبة على استمرار العدوان الاسرائيلى على الاراضى العربية واهمية حشد كافة الجهود ، من أجل المحافظة على الحق العربى وتحرير كافة الاراضى العربية وارجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى كاملة .

وقال الدكتور مراد غالب ان الاتفاق كان كاملا فى وجهات النظر بالنسبة للخطوات اللازمة فى المرحلة القادمة .

كما تم الاتفاق أيضا على استمرار تبادل الزيارات والخطط اللازمة لتدعيم جبهات المواجهة مع العدو .

ومضى الدكتور غالب قائلا : ان الجانب المصرى قدم الشكر لمساندة الكويت ، سواء بالدعم المالى ، أو بالمشاركة بالقوات المسلحة ، وأكد الجانب الكويتى انه يعتبر معاونته لمصر أمرا واجبا ، كما أنها مساهمة بين الاشقاء والاخوة فى معركة واحدة تخص العرب جميعا .

ومن جهة أخرى ، ذكر راديو الكويت ان المباحثات بين الجانبين المصرى والكويتى قد جرت فى جو أخوى ، سادته الصراحة التامة ، وتناولت العلاقات الوثيقة القائمة بين البلدين ، وكذلك قضية الشرق الاوسط ومنطقة الخليج ، بالاضافة الى القضايا العربية والمشاكل الدولية الراهنة .

مأدبة عشاء تكريما للسادات

وبعد انتهاء المحادثات ، أقام الامير صباح السالم الصباح ، مأدبة عشاء تكريما للرئيس السادات .

وقد صرح الشيخ عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتى ، بأن زيارة الرئيس

السادات تعد تجسيدا للعلاقات الطيبة التى تربط البلدين ، وتوحيدا لاواصر الاخوة التى تجمع شعبى مصر والكويت • وقال أن محادثات الرئيس وأمير الكويت تتناول العلاقات بين البلدين والقضايا العربية الراهنة ، وخاصة موضوع الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية •

وكانت الطائرة المقلة للرئيس السادات قد هبطت مطار الكويت فى الساعة الحادية عشرة والربع قبل الظهر ، وكان سرب من المقاتلات الكويتية يرافق الطائرة منذ دخولها المجال الجوى الكويتى حتى هبوطها فى المطار • وفى المطار كان أمير الكويت وكبار رجال الدولة فى استقبال الرئيس السادات ، كما كان فى استقباله جماهير غفيرة تحمل اعلام مصر والكويت واللافتات التى تحمل الشعارات القومية وعبارات الترحيب •

تصريح السادات فى مطار الكويت

وبعد انتهاء المراسم الرسمية للاستقبال ، اتجه الامير صباح السالم والرئيس السادات الى قاعة كبار الزائرين فى المطار لاستراحة قصيرة

وقد أدلى الرئيس السادات للاذاعة الكويتية ، التى كانت تنقل وصفا حيا للاستقبال ، بتصريح قال فيه :

« اننى اتوجه الى اخى امير البلاد بالشكر والتحية ، والى الاخوة جميعا هنا ، على هذا الاستقبال الحار والحفاوة الاخوية البالغة • وليس هذا مستغربا من اخوتنا فى الكويت ، وانما أود أن أقول ان زيارتى هذه امر طبيعى ونحن فى معركة المصير اليوم ، فلابد لنا كاخوة من أن نلتقى ونتدارس الامر •

وأود ان اقول للاخوة فى الكويت ان الامة العربية فى هذه المرحلة تجتاز منعطفا من اخطر المنعطفات التى واجهتها او ستواجهها فى المستقبل • ولعلنا باخوتنا وتكاتفنا وتعاوننا المستمر ــ لتبادل وجهات النظر ــ وحسابات المستقبل ، لعلنا نستطيع ان نكون عند حسن ظن امتنا ان شاء الله •• تحية للاخوة جميعا ، وتحية لشعب الكويت » •

وتعقيب أمير الكويت على اهمية الزيارة

وعقب أمير الكويت ، بأن أعرب عن أمله فى ان يتحقق فى اللقاء ما تتطلع اليه الشعوب العربية • وقال : ان الرئيس السادات بين اخوته ، ويزور وطنه الثانى [الكويت] ، واهلا وسهلا به وهو يتفضل بزيارته ، ويجب علينا نحن ايضا ان نبارك زيارته ونزوره مرة ثانية ان شاء الله •

واشار أمير الكويت الى تصريح الرئيس السادات عن المرحلة التى تجتازها الامة العربية حاليا ، وقال : ان الرئيس السادات تطرق الى موضوع هو أحاسيسنا جميعا •• أحاسيس الشعب الكويتى ، وأحاسيس الامة العربية جمعاء • ونرجو ان شاء الله فى لقائنا هذا ، ان نصل الى اشياء هى فى نفوسنا وأيضا يتطلع لها الشعب العربى •

المرحلة الاخيرة من مباحثات السعودية

وقبل أن يغادر الرئيس السادات السعودية كان قد التقى بالملك فيصل مرة أخرى صباح اليوم ، وكان الملك فى توديعه عند سفره الى الكويت بعد زيارة يوم لجدة ، عقدت خلاله ٣ اجتماعات ، كان أحدها ثنائيا •

ولدى مغادرة الرئيس جدة بالطائرة بعث بالبرقية التالية الى الملك فيصل :

يسعدنى وانا اغادر ارض المملكة العربية السعودية الشقيقة ، ان ابعث الى جلالة الاخ العزيز باخلص شكرى القلبى ، وعظيم تقديرى لما لقيته والوفد المرافق لى من حفاوة وتكريم .

ولقد كان لما عبر عنه الشعب العربى الشقيق من مظاهر الترحيب بنا اثناء اقامتنا بينكم ابلغ الاثر فى نفوسنا .

لقد كانت زيارتنا القصيرة فرصة طيبة اتاحت لنا تبادل وجهات النظر فيما يهم بلدينا ومصلحة الامة العربية .

وانى لاعرب عن سرورى واغتباطى الاجتماعى بكم ، ولما سلد محادثاتنا من روح الود والصفاء ، وما تمثل فيها من مظاهر الاخاء العربى .

وان ذلك يدل دلالة واضحة على ان العرب قوة متماسكة ، وانه بفضل اجتماع كلمتهم واتحاد وجهتهم وتضامن مسعاهم سيكتب الله لامتنا العربية النصر فى معركتها المصيرية ضد الاستعمار والصهيونية ، لتتبوأ مكانتها الجديرة بها فى العالم في عصرنا الحاضر ، كما تبوأت ايام نهضتها الاولى على يد رسول الله الكريم .

والله نسأل ان يأخذ بيدنا ويشد ازرنا ويوفقنا فى كل عمل يحقق العزة والكرامة لشعوب امتنا .

فيصل يرد على برقية السادات

وخلال وجوده فى الكويت تلقى الرئيس انور السادات البرقية التالية من الملك فيصل ردا على البرقية التى بعث بها الرئيس السادات الى الملك بمناسبة انتهاء زيارته للاراضى السعودية

وفيما يلى نص البرقية :

تلقيت برقية فخامتكم بمناسبة مغادرتكم ارض المملكة العربية السعودية مع اعضاء الوفد المرافق لفخامتكم .

وانى اذ اشكر فخامتكم على خالص ودكم وجميل مشاعركم . ارجو الله العلى القدير أن يمن علينا جميعا بنصره وتوفيقه وان يسدد على طريق الحق خطانا وان يجمع كلمة العرب والمسلمين على مافيه عزهم وكرامتهم وان يوحد صفوفهم لمجابهة الخطر الذى يحدق بهم من كل جانب .

ولقد سررت جدا من اجتماعى بفخامتكم لتبادل وجهات النظر بما يعود بالخير على بلدينا الشقيقين بحيث تنعكس اثاره ان شاء الله على جميع الاخوة العرب والمسلمين راجيا لفخامتكم الصحة والتوفيق وللشعب الشقيق فى جمهورية مصر العربية العزة والمنعة والازدهار .